



المملكة الاردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

"الانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة"،

خلال تشرين ثاني، ٢٠١٦

الصفحة	فهرس الموضوعات
١	موجز تنفيذي
٢	أ. شهداء وجرحى
٣	ب. أسرى ومعتقلين
٥	ت. إقتحامات لتجمعات سكنية
٦	ث. إنتهاكات ضد المقدسات
١٤	ج. مصادرة، تدمير، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة
١٦	ح. هدم / وإخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية
١٩	خ. أنشطة استيطانية وتهويدية
٢٢	د. حواجز عسكرية مفاجئة، إغلاقات
٢٢	ذ. إنتهاكات المستوطنين

## موجز تنفيذي:

رصد التقرير جملة من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي المتواصلة والمعهودة في القدس المحتلة، في تحد صارخ للمواثيق والاتفاقات الدولية المعنية بوضعية الاراضي الواقعة تحت نير الاحتلال، بما فيه:

\* تسببه باستشهاد فتى، وكالعادة بزعم مهاجمته عناصر إحتلالية.

\* مواصلته حملة إعتقالاته العشوائية في أرجاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، والتي ناهزت، بحسب تقرير مشترك أعدته مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى، أذ ٥٢٧ مواطناً (بينهم ١٢٠ طفلاً، و ١١ امرأة)، تصدرتها القدس المحتلة، بواقع ١٦٣ حالة إعتقال (بينها ٧٤ طفلاً)؛ بالترافق مع جملة الانتهاكات الممنهجة والمعهودة لحقوقهم الاساسية، سواء أثناء الاعتقال أو المحاكمة أو قضاء المحكومية، بالإضافة الى سلسلة من الاحكام المغلظة، وعلى وجه الخصوص ثانيةً ضد الاطفال، حتى لو اتصل الأمر برشق حجارة على مركبة احتلالية، مقارنةً بذلك التساهل الواضح الذي تظهره مؤسسات الاحتلال القضائية فيما لو اتصلت المسألة مثلاً بمستوطن أقدم على ارتكاب جريمة قتل تقشعر لها الأبدان ضد مواطن فلسطيني.

\* تصعيده من وتيرة إقتحاماته للتجمعات السكنية في مناطق مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، والتي ناهزت، بحسب تقديرات "دائرة شؤون المفاوضات" الفلسطينية، الـ ٦٠١ عملية (مقارنةً بـ ٤٧٩ عملية خلال تشرين اول الماضي)، تصدرتها القدس المحتلة، بواقع ١١١ عملية (مقارنةً بـ ٧٣ عملية خلال تشرين اول الماضي).

\* مواصلته انتهاكاته ضد المقدسات الاسلامية والمسيحية، بما فيه برفعه العلم الإسرائيلي على المدخل الشرقي لكنيسة القيامة في القدس؛ وتسهيله اقتحام الحرم القدسي الشريف من قبل ١١٧٨ مستوطناً يهودياً (تقديرات "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" المقدسي)، بالترافق مع محاولة العديد منهم طقوساً تلمودية، سواء في باحاته أو في محيطه، ومواصلته تضحيقاته على رواده من مصليين أو طلبة علم أو من موظفي دائرة الاوقاف الاسلامية الموكلة بادارته وسدائته؛ وتمرير ما تسمى باللجنة الوزارية للتشريع في حكومة الاحتلال، مشروع قرار بحظر استخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان، بزعم إزعاجه المستوطنين اليهود؛ وتأكيد وزير أمن الاحتلال، جلعاد أردان، بأن قواته ستسمح قريباً لأعضاء الكنيست والوزراء، بما أسماه بـ "التجوال الميداني" داخل الأقصى المبارك، والممنوعين منه، بموجب تعليمات من رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، منذ نهاية العام الماضي، لتهدئة التوترات في الموقع الشريف؛ وتواصل الصراع بين اليهود المتشددين (الارتوذكس) ونظرائهم ممن يعرفون بالاصلاحيين / الليبراليين والمحافظين [غير الارتوذكس] على مسألة الصلاة عند حائط البراق [الحائط الغربي بحسب التسمية اليهودية]، رغم جملة من القرارات الدولية والتي تنفي أصلاً أية علاقة يهودية مزعومة بالموقع الشريف، وآخرها قراري اليونسكو الصادرين في تشرين اول الماضي؛ واستضافة الكنيست اول مؤتمر من نوعه، ضم جملة من رموز التطرف اليهودي من الداعين لاتاحة الفرصة أمام اليهود للصلاة في الحرم القدسي الشريف، وليس مجرد اقتحامه كما هو حاصل الآن.

\* مصادرتة، وتدميره، واستيلائه على عشرات من ممتلكات المواطنين، العامة والخاصة على السواء.

\* هدمه / أو إخطاره بهدم العديد من المنازل والمنشآت السكنية المقدسية، بما فيه بذرائع عدم الترخيص.

\* مواصلته حملته الاستيطانية - التهودية الشرسة، بما فيه مصادقة وزير مواصلات الاحتلال، إسرائيل كاتس، على خطة اسرائيلية لربط القدس المحتلة بمستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة عبر القطار الخفيف؛ وإعداد وزير التربية والتعليم في حكومة الاحتلال، رئيس حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف، نفتالي بنيت، خطة لتنظيم جولات وزيارات سنوية مدرسية يهودية لمدينة القدس المحتلة، في ذكرى احتلالها في العام ١٩٦٧، بهدف "تعزير" ما أسماه بارتباط الطلبة الإسرائيليين بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل، على حد زعمه؛ وقرار ما تسمى بلجنة "إحياء ذكرى ضحايا الهجمات الإرهابية"، بالتوافق مع بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، العمل على تغيير أسماء بعض المواقع في القدس المحتلة، ومن بينها ساحة باب العامود في البلدة القديمة، والتي شهدت سلسلة عمليات، ليصبح اسمها "ساحة الأبطال"؛ ومطالبة منظمة "عظيرت كوهانيم"، والتي تسعى لاستيطان اليهود في القدس الشرقية المحتلة، محاكم الاحتلال بطرد ٩ عائلات فلسطينية من حي سلوان، جنوب الأقصى المبارك، بزعم انها مبنية على انقاض حي سكني خاص بيهود يمينيين جرى بنائه في العام ١٨٩٩؛ والشروع بتحريك سلسلة من المشاريع الاستيطانية في المدينة المقدسة، والتي كان جرى تجميدها خلال فترة حكم الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، تحسباً من موقف مناهض من قبل واشنطن والمجتمع الدولي الذي يرى في مثل هذه الأنشطة الاستيطانية تجاوزاً للخطوط الحمراء، حيث يدور الحديث عن نية حكومة الاحتلال بناء أكثر من ٣٠ ألف وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة.

\* مواصلته تضييقاته على الانتقال الحر والأمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المقدسة.

\* مواصلة المستوطنين اليهود - بالإضافة لانتهاكاتهم اليومية لحرمة الحرم القدسي الشريف، بما فيه بافتحاماتهم له وتآديتهم / أو محاولتهم تأدية طقوس تلمودية في باحاته الشريفة - اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، بما فيه استيلائهم، بحماية من قوات الاحتلال، على منزل يعود لعائلة البكري في حارة باب حطة الملاصقة للأقصى المبارك، بزعم أن ملكيته قد آلت اليهم؛ واعتدائهم على شاب جنوب القدس المحتلة، ما تطلب نقله الى المشفى لتلقي العلاج، حيث وصفت إصابته بالمتوسطة.

**بأدناه عرض لأبرز تلك الانتهاكات خلال الفترة موضع التقرير، تشرين ثاني، ٢٠١٦:**

### **أ. شهداء وجرحى:**

تسببت الأنشطة العدوانية للاحتلال الاسرائيلي، خلال الفترة، بارتقاء الطفل المقدسي محمد زيدان (١٥ عاماً / من ابناء مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة)، الجمعة، ١١/٢٥، جراء إطلاق النار عليه من قبل قواته المتمركزة على حاجز المخيم المذكور، وكالعادة، بادعاء أنه كان يحمل سكيناً وحاول طعن أحد حراس أمن الاحتلال في المكان. كما وتسببت أنشطة الاحتلال العدوانية خلال الفترة بجرح العديد من المواطنين المقدسيين.

### **مواصلة جرح جنامين شهداء**

واصل الاحتلال الاسرائيلي احتجاز جنامين شهداء مقدسيين، كواحدة من أفظع سياسات العقاب الجماعي التي ما زال يمارسها ضد عائلاتهم وذويهم، بما فيه جثمان الفتى الشهيد محمد زيدان، وجثمان الشهيد مصباح أبو صبيح، والذي كان قضى شهيداً برصاص قوات الاحتلال، في التاسع من تشرين أول الماضي، بزعم مسؤوليته عن عملية ضد عناصر احتلالية في منطقة الشيخ جراح، في القدس المحتلة.

## .. وشروط صعبة لتسليم بعضها لذويها:

سلمت سلطات الاحتلال ليلة الخميس، ١١/٢٤، جثمان الشهيد المقدسي نسيب أبو ميزر (٢٨ عاماً، والذي كان أستاذ نهاية ايلول الماضي، على يد قوات الاحتلال، على حاجز قلنديا الاحتلالي، شمال القدس المحتلة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن ضد عناصر احتلالية) لعائلته، بالترافق مع جملة من الشروط التعسفية، بما فيها تشييعه فجراً، وبمشاركة ١٥ شخصاً فقط من اقاربه ومن الدرجة الأولى، وتحديد مكان الدفن في مقبرة "المجاهدين" في باب الساهرة، وعدم تصوير الجنازة، ودفع كفالة مالية ٢٠ ألف شيكل للالتزام بهذه الشروط.

فجر الخميس، ١١/٢٤، جرى تشييع جثمان الشهيد، وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث انتشرت قوات الاحتلال، قبيل تسليم الجثمان، في عدد من أحياء المدينة وشوارعها، ونصبت حواجز عسكرية وشرطية في المنطقة، في محاولة منها لمنع توافد الشبان والأهالي للمشاركة في التشييع.

## ب. أسرى ومعتقلين:

واصل الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة حملة إعتقالاته العشوائية في أرجاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ناهزت، بحسب تقرير مشترك أعدته مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى ("هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، "نادي الأسير"، "مركز الميزان لحقوق الإنسان"، و"مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان")، ألد ٥٢٧ مواطناً (بينهم ١٢٠ طفلاً، و١١ امرأة)، تصدرتها القدس المحتلة، بواقع ١٦٣ حالة إعتقال (بينها ٧٤ طفلاً)، فيما حول الاحتلال [طبقاً لـ "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" المقدسي]، ٣ أسرى مقدسيين للاعتقال الاداري، وأبعد ٦ مقدسيين عن البلدة القديمة، بينهم ٣ قاصرين.

## انتهاكات ممنهجة وأحكام مغلظة:

كالعادة، واصل الاحتلال خلال الفترة انتهاكاته المنهجية بحق الاسرى والمعتقلين المقدسيين، وبخاصة الاطفال منهم، كما في:

- \* إعتداء وحشي قامت به مجموعة من قوات الاحتلال، الثلاثاء، ١١/١، ضد الشاب حازم الصياد، قبل إعتقاله واقتياده الى أحد مراكز التحقيق والاعتقال في القدس المحتلة.
- \* إفراج محكمة الاحتلال، الثلاثاء، ١١/١، عن الفتى عز، نجل الشهيد المقدسي مصباح أبو صبيح، بكفالة مالية، وحبس منزلي ٨ أيام.
- \* قرار محكمة الاحتلال العليا، الخميس، ١١/٣، بالسجن الفعلي مدة عام على كل من الفتين بكر وعمر عباسي (١٦ عاماً)، بعد قضائهما ١٥ شهراً في الحبس المنزلي، واللذين كانا أعتقلا نهاية تموز من العام الماضي، ٢٠١٥، من قبل وحدة مستعربين، وتعرضا حينها للضرب المبرح، على خلفية اتهامهما بـ "القاء الزجاجات الحارقة" على عناصر الاحتلال.
- \* قرار محكمة الاحتلال المركزية، الاثنين، ١١/٧، بالسجن الفعلي ١٢ عاماً على الطفل أحمد منصور، وغرامة ١٨٠ ألف شيكل لمستوطنين إثنين، بزعم قيامه مع ابن عمه، الشهيد الفتى حسن منصور، في تشرين أول، ٢٠١٥، بطعن مستوطنين اثنين في مستوطنة "بسغات زئيف"، شمال المدينة. وكانت مقاطع فيديو مسربة أظهرت مدى الترهيب والضغط النفسية التي مارسها محققوا الاحتلال مع الفتى احمد منصور، لانتزاع الاعترافات منه، حيث الصراخ وشم الذات الألهية، فيما هو يبكي كثيراً ويؤكد لهم بأنه لا يذكر أي شيء عن الحادث، ومواصلتهم التحقيق معه رغم ذلك ولعدة ساعات.

\* قرار محكمة الاحتلال المركزية بالسجن الفعلي ١١ عاما على الفتين محمد طه (١٥ عاماً)، ومنذر خليل (١٧ عاماً)، وغرامة ١٠٠ ألف شيكل، تعويضاً لمستوطن مُصاب، على خلفية اتهامهما بطعن مستوطن، نهاية كانون ثاني الماضي، من منطقة باب العامود في القدس المحتلة.

\* توصل طاقم دفاع مع نيابة الاحتلال العامة لما يسمى بـ "صفقة حكم" تقضي بالحبس الفعلي لعامين لكل من الطفلين شادي فراح وأحمد الزعتري (١٣ عاماً)، يقضيانها في مؤسسة اجتماعية، داخل اسرائيل، تحتسب لهما منذ التاسع والعشرين من تشرين ثاني، ٢٠١٦، ما يعني بأن مدة حجزهما السابقة، منذ نهاية العام الماضي، ٢٠١٥، بزعم "محاولة القتل وحيازة سكاكين"، لن تحتسب من فترة الحكم.

\* إصدار محكمة الاحتلال المركزية، الإثنين، ١١/٧، حكماً بالسجن الفعلي ١١ عاماً على الأسيرة إسراء جعابيص (٣٢ عاماً)، والتي كانت أُعتقلت في تشرين اول، ٢٠١٥، بعد احتراق مركبتها قرب حاجز "الزعميم"، شرق القدس المحتلة، بادعاء أنها حاولت قتل إسرائيلييين من خلال تفجير أسطوانة غاز على الحاجز المذكور.

\* قرار مخابرات الاحتلال، إبعاد ابني العم، الشابين فايز وخالد أبو تايه، عن البلدة القديمة في القدس المحتلة، ولمدة اسبوعين.

\* قرارات لشرطة الاحتلال بإبعاد الشبان محمد أبو ميالة وظاهر وأحمد وصادم العموري عن الأقصى المبارك لمدة أسبوعين.

\* تأجيل محكمة الاحتلال المركزية، الأحد، ١١/١٣، محاكمة المقدسية سحر النتشة وتمديد حبسها المنزلي حتى نهاية كانون ثاني القادم. وتخضع النتشة للحبس المنزلي منذ أكثر من ٨ أشهر، إضافة الى حظر استخدامها وسائل التواصل الاجتماعي، ومنعها من دخول الأقصى المبارك، على خلفية دعوى رفعتها ضدها عضو الكنيست، المستوطنة شولي معلوم، بحجة التعرض لها وطردها من مكان مقدس لليهود، هو الأقصى المبارك.

\* إعتقال قوات الاحتلال الطفل جمال قراعين (١٣ عاماً)، وتحقيقها معه عدة ساعات بتهمة "إلقاء الحجارة"، والإفراج عنه بشرط الحبس المنزلي ٧ أيام، وكفالة مدفوعة ألف شيكل، فيما يوضح الطفل تعرضه خلال التحقيق للضرب والشتم بالألفاظ النابية إضافة الى ترهيبه بوجود أدلة "مواد تصوير" تدينه.

\* قرار محكمة الاحتلال المركزية بالسجن الفعلي ١٨ عاماً على الأسير صبحي أبو خليفة (١٩ عاماً)، و١٢ شهراً أخرى مع وقف التنفيذ لـ ٣ سنوات، وغرامة مالية ١٨٠ ألف شيكل، بزعم طعنه مستوطن، في تشرين اول، ٢٠١٥، في حي الشيخ جراح المقدسي.

\* توصل طاقم دفاع، الاثنين، ١١/٢١، الى ما يسمى بـ "صفقة حكم" مع نيابة الاحتلال العامة، تقضي بالسجن الفعلي ١٨ عاماً للشباب عبد دويات (٢٠ عاماً)، على خلفية اتهامه بالتسبب بمقتل مستوطن لدى مروره بمركبته من أحد شوارع قرية صور باهر، جنوب المدينة، في أيلول، من العام الماضي، ٢٠١٥.

\* قرار محكمة الاحتلال المركزية، الأربعاء، ١١/٢٣، بالسجن الفعلي ١٣ عاماً ونصف على الفتاة المقدسية نورهان عواد (١٧ عاماً)، وغرامة مالية ٣٠ ألف شيكل، والمعتقلة منذ تشرين ثاني، ٢٠١٥، بعد إطلاق النار عليها وإصابتها، فيما استشهدت ابنة عمها هديل عواد التي كانت ترافقها، بدعوى محاولتهما تنفيذ عملية طعن في شارع يافا في القدس.

\* تحويل الاحتلال الشاب شادي عليان للحبس المنزلي لـ ١٠ أيام كشرط، وغرامة مالية ٣ آلاف شيكل، كشرط لإخلاء سبيله من الأسر.

\* قرار محكمة الاحتلال المركزية، بالسجن الفعلي ٩ سنوات على الشاب أحمد أبو سنيينة (٢٤ عاماً)، ومثلها بـ ٦ سنوات على الشاب محمد فيراوي (٢٠ عاماً)، بزعم إقناعهما الحجارة على أحد عناصر شرطة الاحتلال في القدس القديمة.

\* قرار محكمة الاحتلال بالسجن الفعلي ١٦ عاماً على الأسير محمد بدر، وغرامة ٨٠ ألف شيقل، على خلفية اتهامه بتنفيذ عملية طعن أدت إلى إصابة مستوطن في القدس المحتلة، في أيار الماضي.

### **ت. إقتحامات لتجمعات سكنية:**

صعدت قوات الاحتلال، خلال الفترة موضع التقرير، من وتيرة إقتحاماتها للتجمعات السكنية في مناطق مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي ناهزت [بحسب تقديرات "دائرة شؤون المفاوضات" الفلسطينية]، الـ ٦٠١ عملية (مقارنةً بـ ٤٧٩ عملية خلال تشرين أول الماضي)، تصدتها القدس المحتلة، بواقع ١١١ عملية (مقارنةً بـ ٧٣ عملية خلال تشرين أول الماضي).

### **بأدناه عرض لبعض من هذه الإقتحامات وما يتخللها من انتهاكات:**

\* اندلاع صدامات بين قوات الاحتلال ومواطنين في محيط جامعة القدس في ابو ديس، شرق المدينة المحتلة، الاربعاء، ١١/٢، مستخدمة ضدهم الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، متسببة بجرح اثنين واختناق عشرات منهم.

\* إقتحام قوات الاحتلال، الخميس، ١١/٣، بلدة حزما، شمال شرق المدينة المحتلة، وتفتيشها لعدد من منازلها.

\* إقتحام قوات الاحتلال، فجر الخميس، ١١/٣، برفقة كلاب متوحشة، أحياء مقدسية، تركزت في منطقة الشيخ سعد، في حي جبل المكبر، جنوب شرق المدينة المحتلة، تخللها مدهامة منازل مواطنين من عائلة عويسات، أجرت خلالها تفتيشات استفزازية أسفرت عن تخريب واتلاف العديد من محتوياتها وإرهاب النساء والأطفال فيها.

\* إقتحام قوات الاحتلال، الجمعة، ١١/٤، حي عين اللوزة، في بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، مستخدمة الرصاص المطاطي ضد المواطنين.

\* مدهامة قوات الاحتلال بلدة حزما، الجمعة ١١/٤، وتفتيشها لعدد من منازلها، تخللها صدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال.

\* اندلاع صدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال، الجمعة، ١١/٤، على المدخل الرئيسي لبلدة العيسوية، شمال المدينة المحتلة.

\* مدهامة قوات الاحتلال وتسييرها دوريات في مناطق مختلفة من بلدة جبل المكبر، الجمعة، ١١/٤.

\* إقتحام قوات الاحتلال بلدة الرام، شمال المدينة المحتلة، الجمعة، ١١/٤، ودخولها في صدامات مع المواطنين، مستخدمة ضدهم قنابل الصوت والغاز المسيل، متسببة بحالات اختناق بينهم.

\* إقتحام قوات الاحتلال وتفتيشها، الأحد، ١١/٦، منزلاً في حي باب حطة من البلدة القديمة.

\* تكثيف قوات الاحتلال، الأحد، ١١/٦، من وجودها في منطقة راس العامود، وسط المدينة المحتلة.

\* اندلاع صدامات، الثلاثاء، ١١/٨، بين المواطنين وقوات الاحتلال، في بلدة حزما، مستخدمة ضدهم قنابل الصوت والغاز المسيل والرصاص المطاطي، متسببة بحالات الاختناق بينهم.

\* مدهامة قوات الاحتلال، الجمعة، ١١/١١، منطقة باب حطة، من البلدة القديمة، مستوقفة ومستجوبةً عدد من المواطنين.

- \* مدهمة قوات الاحتلال وتفتيشها، السبت، ١١/١٢، منزلاً في مخيم قلنديا، شمال المدينة المحتلة، يعود للاسير محمود ابو شاهين.
- \* اقتحام قوات الاحتلال، فجر الاثنين، ١١/١٤، مخيم شعفاط، وسط القدس المحتلة، واعتقالها الفتيين يزن وايهم حرافشة (١٣ و ١٤ عاماً).
- \* اقتحام قوات الاحتلال، الجمعة، ١١/١٨، حي بنر أيوب، في بلدة سلوان، مطالبة السكان بإزالة الرايات الإسلامية المعلقة في الحي.
- \* اقتحام قوات الاحتلال، الجمعة، ١١/٢٥، بلدة حزما، ودخولها في صدامات مع المواطنين، مستخدمة ضدهم الرصاص، ما أدى لجرح مواطن.

### ث. إنتهاكات ضد المقدسات:

شهد الشهر موضع التقرير، سلسلة من الانتهاكات الاحتلالية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، في تحد صارخ ومتواصل للقرارات والمواثيق الدولية ذات الصلة، والتي تلزم الاحتلال بالحفاظ على الأوضاع القائمة فيها، ومراعاة قدسيتها وحرمتها، وآخرها قراري اليونسكو الصادرين في تشرين أول الماضي، والمتعلقين بالمقدسات والممتلكات الثقافية الخاصة بدولة فلسطين المحتلة، وفيهما أية صلة يهودية مزعومة بها، ومنها:

- \* اقتحام الأقصى المبارك، من قبل نحو ١١٧٨ مستوطناً يهودياً (تقديرات "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان")، بالترافق مع محاولة بعض منهم أداء طقوس تلمودية في باحاته خلال هذه الاقتحامات، بما فيه توقف مجموعة منهم، الاثنين، ١١/٧، في منطقة باب الرحمة "الخرش"، الكائنة بين باب الأسباط والمُصلى المرواني، ومحاولتها أداء طقوس صامتة، والقيام بإيماءات تلمودية وسط شرح مستفيض حول أسطورة "الهيكل" المزعوم مكان الأقصى المبارك، وكذا الخميس، ١١/٢٤، حينما أدى مستوطنون شعارات تلمودية ("انبطاح على الأرض") قرب بوابات المسجد الأقصى من الخارج.
- \* مواصلة قوات الاحتلال التضييق على رواد الأقصى المبارك من مصليين وطلبة علم وايضاً موظفي دائرة الاوقاف الإسلامية الموكلة بسدائته، بما فيه استيقافها، الأحد، ١١/٦، مواطنين فلسطينيين في باحاته والتدقيق في بطاقتهم الشخصية؛ وإخضاع قوات امن الاحتلال، المصلين، الأحد، ١١/١٣، لتفتيشات دقيقة على بواباته، وحجزها بطاقات الشباب الفلسطيني الى حين خروجهم منه.
- \* إبعاد الاحتلال ٦ فلسطينيين عن الأقصى المبارك ولفترات تراوحت بين أسبوعين الى ٣ أشهر (تقديرات "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان").

\* مدهمة قوات الإحتلال مسجد جامعة القدس، أثناء اقتحامها حرم الجامعة في بلدة أبو ديس، شرق المدينة، الثلاثاء، ١١/١، وطلبها من إمام المسجد عدم رفع الأذان من المسجد عبر مكبرات الصوت الخارجية.

\* ما نشرته وسائل اعلام اسرائيلية، الاربعاء، ١١/٢، عن رسالة بعث بها الى وزير الامن الداخلي الاحتلالي، جلعاد اردان، رئيس ما تسمى بـ "حركة عائدون إلى الجبل" (التسمية الاحتلالية للحرم القدسي الشريف)، المتطرف رفائيل موريس، مطالباً فيها بساعة إضافية للمستوطنين اليهود عند اقتحامهم للأقصى المبارك، زاعماً أن الانتقال من التوقيت الصيفي إلى الشتوي، يقلص بساعة واحدة ساعات اقتحام اليهود الصباحية للمسجد، واصفاً هذه الخطوة بالـ "مهينة للزوار اليهود.. ناهيك عن كون إغلاق "الهيكل" أمام اليهود على مدار ساعات هو أمر كارثي، حيث لا يعقل أن تبقى إسرائيل تتلاعب بعلاقاتنا وتواصلنا مع "الهيكل" في الوقت الذي تنكر فيه دول كثيرة علاقتنا" به، على حد مزاعمه.



\* بلاغات شفوية من قبل قوات الإحتلال أثناء اقتحامها بلدة أبو ديس، الجمعة، ١١/٤، لمؤذني ٣ مساجد، بحظر رفع أذان الفجر عبر مكبرات الصوت الخارجية.

\* رفع الإحتلال العلم الإسرائيلي على المدخل الشرقي لكنيسة القيامة في القدس، واستنكار اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين ذلك، معتبرةً في بيان بأن هذا الأمر يشكل انتهاكاً علنياً مضافاً لانتهاكات الإحتلال اليومية بحق مدينة القدس.

\* قرار سلطات الإحتلال الإسرائيلي، بإلغاء خروج المصلين من قطاع غزة المحتل، من أجل الصلاة في الأقصى المبارك، والتي كانت مقررة يوم الجمعة، ١١/١١.

\* إدانة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب الأقصى المبارك، الشيخ محمد حسين، جريمة الإحتلال بهدم "مسجد أم القرى" في حي وادي الحمص، في قرية صور باهر، جنوب شرق المدينة.

\* إعتقال قوات الإحتلال، الاثنين، ١١/٢٨، شابا فلسطينيا من داخل الأقصى المبارك.

\* تكثيف منظمات "الهيكل" المزعوم من دعواتها لأنصارها، من المستوطنين اليهود إلى المشاركة الواسعة في تنفيذ سلسلة اقتحاماتٍ جماعية للأقصى المبارك، الخميس، ١٢/١، والصلاة فيه دعماً للبويرة الاستيطانية "عمونة"، شرق رام الله، والتي كان صدر قرار عن محكمة الإحتلال العليا، عام ٢٠١٤، بإخلائها قبل نهاية العام الجاري، ٢٠١٦، لبنائها على ارض فلسطينية خاصة.

### تجدد الحملة الإحتلالية ضد رفع الأذان:

تجددت خلال الشهر موضع التقرير، تشرين ثاني، ٢٠١٦، جهود ومطالبات الإحتلال المتعلقة بحظر رفع الأذان عبر مكبرات الصوت.

في رسالة مكتوبة بعث بها إلى قائد شرطة الإحتلال في القدس المحتلة، الاربعاء، ١١/٢، دعا نير بركات، رئيس بلدية الإحتلال في القدس المحتلة، شرطة الإحتلال إلى تطبيق ما يسمى بقانون "منع الضوضاء" على المسؤولين عن رفع الأذان في المساجد القريبة من مستوطنات شرق القدس المحتلة، بدعوى أنه يزعج السكان، مضيفاً بيان نائبته، يعيل عنتابي، "تلقت شكاوى عديدة من مستوطنين، يزعجهم صوت الأذان الصادر من مكبرات الصوت في المساجد"، خاتماً رسالته بأن "الحملة ستبدأ بإجراء مسح للمساجد التي تستخدم مكبرات الصوت، وتسبب الإزعاج، ثم العمل على سن قانون تنظيمي، لعمل المؤذنين، واستخدام مكبرات الصوت".

الخميس، ١١/٣، تظاهر مستوطنون أمام منزل بركات لمطالبته بالعمل على منع أذان المساجد، لأنها تسبب لهم، بزعمهم، "الضوضاء"، و"الازعاج"، مرددين هتافات عنصرية ضد العرب.

### إجتياز مقترح قانون بالخصوص أول عقبة تشريعية:

الأحد، ١١/١٣، صادقت ما تسمى بـ "اللجنة الوزارية للتشريع" في حكومة الإحتلال، على مشروع قانون يحظر رفع الأذان عبر مكبرات الصوت، قدمه عضو الكنيست المتطرف، موطي يوغيب (من حزب "البيت اليهودي") ونظيره بن اري (من حزب "كلنا")، ونوريت كورين (من "ليكود")، بزعم أن "مئات الآلاف من المواطنين في إسرائيل، في الجليل والنقب والقدس وتل أبيب - يافا، وفي أماكن أخرى من وسط البلاد، يعانون بشكل غير اعتيادي

ويومي، من الضوضاء الشديدة التي يحدثها رفع الأذان عبر مكبرات الصوت في المساجد، عدة مرات في الليلة وفي ساعات الصباح الباكر".

متحدثاً قبل تصويت اللجنة على المشروع، قال ننتياهو بأنه يدعم مشروع القانون، مشيراً إلى تحديات مشابهة في بعض الدول الأوروبية وحتى الإسلامية كتبرير للخطوة، مضيفاً بأن الدعوات للصلاة بمكبرات الصوت هي ازعاج عام بدون صلة للديانات، على حد زعمه.

ووفقاً لتقرير بثته القناة الإسرائيلية العاشرة، الأربعاء، ١١/١٦، ونقلًا عن مسؤولين داخل حكومة ننتياهو، فإن نجل ننتياهو، يانير (٢٥ عاماً)، والذي يعتقد بأن له تأثير كبير على والده، لعب دوراً مركزياً في الدفع بمشروع القانون.

مشروع القانون هذا، والذي يزعّم مؤيدوه بأن حرية العبادة لا يجب أن تأتي على حساب جودة الحياة، انتقده رئيس القائمة [العربية] المشتركة، عضو الكنيست ايمر عودة، واصفاً إياه "كمشروع قانون آخر، في سلسلة مشاريع شعبية، تهدف إلى خلق بيئة كراهية وتحريض ضد المجتمع العربي"، مضيفاً بأن "هناك قوانين ضجيج تنطبق أيضاً على المساجد، لذا فمن الواضح أن هدف القانون الوحيد هو استهداف المساجد كمصدر لمشكلة. إنه هجوم واضح على حرية عبادة المسلمين واستمرار لموجة ملاحقة يقودها رئيس الوزراء".

#### عقبات وتحفظات تدفع لتأجيل مناقشة مقترح القانون في الكنيست:

الكنيست من جهتها أجلت ولعدة مرات التصويت على مشروع القانون، بما فيه ذلك الذي كان مقرراً الأربعاء، ١١/١٦، في أعقاب تقديم وزير الصحة الإسرائيلي، يعكوف ليتسمان (من حزب "التوراة اليهودية" الحريدي) باستئناف عليه لدى اللجنة الوزارية للتشريع، معتبراً إياه مسأّب "الستاتيكو"، وقد يؤثر على "صافرة" الإعلان عن دخول السبت المتبعة في حارات الحريديم.

صحيفة "هآرتس" نوهت من جهتها بأن كتلة "التوراة اليهودية" الحريدية في الكنيست ما كانت ستقدم استئنافاً هذا، لو لم يشمل حظر الصفارات التي تنطلق مساء يوم الجمعة معلنة بدء يوم السبت؛ ما يعني أنها ربطت موقفها بصفارات السبت، وليس كما روج أعضاء في القائمة [العربية] المشتركة، في أن اعتراضها ارتبط بمجمل القانون.

لاحقاً، الجمعة، ١١/٢٠، نقل موقع الإذاعة الإسرائيلية العامة، بأن ديوان رئاسة حكومة الاحتلال يدرس احتمال إدخال تغييرات على صيغة مشروع القانون، ليقصر الحظر على الفترة بين الحادية عشرة ليلاً والسابعة صباحاً فقط، ما يعني شموله أذان صلاة الفجر، في مسعى منه "لتليين صيغة مشروع القانون لنلا ترفضه المحكمة العليا، فضلاً عن أن كتلة "يهودت هاتوراة" تطالب بإضافة بند إليه يستثني استخدام الصفارات أيّذانا ببدء حرمة يوم السبت".

من جانبه، إعتبر المستشار القانوني لحكومة الاحتلال، أفيحاي مندلبليت، أن مشروع قانون هذا إنما "ينطوي على مشاكل دستورية وإنه لا يمكن تمريره في صيغته الحالية".

الثلاثاء، ١١/٢٢، سحب ليتسمان التماسه ضد مشروع القانون، بعد أن اتفق مع رئيس الائتلاف الحكومي، دافيد بيتان ("ليكود")، على تعديله، بحيث يحظر استخدام المكبرات ما بين الحادية عشرة ليلاً والسابعة صباحاً فقط، وبالتالي استثناء صفارات مساء الجمعة والتي تنطلق معلنة بدء يوم السبت المقدس لدى اليهود المتشددين.

في تطور لاحق، قالت مصادر اسرائيلية بأن الرئيس الاسرائيلي، رؤوفين ريفلين، اتصل هاتفياً بوزير المالية ورئيس حزب "كلنا"، موشيه كحلون، طالباً منه منح أعضاء كتلته حرية التصويت على مشروع هذا القانون والذي يعارضه الرئيس ريفلين.

من جانبه، قال رئيس حزب "يش عاتيد"، عضو الكنيست، يانير لايبيد، بأن حزبه سيصوت ضد قانون منع الأذان الذي سيعرض على الكنيست، مضيفاً: "أنا أؤيد خفض صوت مكبرات الصوت، فلا يوجد سبب لإيقاظ حي كامل الرابعة صباحاً، بينما في القرار [إشارة إلى مشروع القانون بحسب الصيغة التي اقتره بها اللجنة الوزارية الاحتلالية للتشريع] لم تذكر كلمة مكبرات صوت"، مضيفاً بأن قانون الضجيج موجود ومنذ عشرات السنين وبإمكان الشرطة الوصول لأي مسجد وإغلاق مكبرات الصوت، متسائلاً: لماذا أحزاب الائتلاف الحكومي تريد إقرار قانون هو موجود أصلاً، ولكن تلك الأحزاب تريد إهانة المسلمين.

مشروع القانون هذا لاقى أيضاً، وبحسب صحيفة "هارتس"، الأربعاء، ١١/٢٣، معارضة من وزير أمن الاحتلال، جلعاد أردان، موضحاً، وكما فعل لايبيد، بأن لا داعي له، حيث وبالمقابل يوجد قانون "الضجيج"، والذي يسمح ويجيز فرض وتحديد استعمال مكبرات الصوت في المساجد، وأن شرطة الاحتلال: "الشرطة الإسرائيلية تمتلك الصلاحيات بمنح الأفضليات، وتحديد الأولويات في تطبيق القوانين"، مشيراً لتوجيهه لها "انتقادات شديدة اللهجة عندما لم يطبق قانون الضجيج، وإسكات الصوت الصادر عن مكبرات الصوت في المساجد".

### **الاحتلال بصدد السماح لأعضاء الكنيست والوزراء لاقتحام الأقصى المبارك:**

نشرت صحيفة "هارتس"، الأربعاء، ١١/٢٣، تأكيد وزير أمن الاحتلال الداخلي، جلعاد أردان، بأن قواته ستسمح قريباً لأعضاء الكنيست والوزراء، بما يسمى بـ "التجوال الميداني" [كناية عن الاقتحامات] في الأقصى المبارك، والممنوع عليهم، منذ تشرين أول الماضي، بأمر من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وبتوصيات من أجهزة الأمن والمخابرات الإسرائيلية.

كان تقرير بثته القناة الإسرائيلية الثانية، الثلاثاء، ١٠/٢٦، أفاد بتوصية شرطة الاحتلال بأن يتم السماح للقادة السياسيين، بما في ذلك أعضاء الكنيست، بالعودة لاقتحام الحرم القدسي الشريف، طالما هم ملتزمون بـ ١٤ شرطاً، من بينها الإبلاغ المسبق عن الزيارة، القبول بقبود على ساعات الزيارة، الموافقة على الدخول من دون مرافقة أمنية أو صحافيين، والامتناع عن إلقاء خطابات في الموقع.

أيضاً وفي حزيران الماضي قدمت شرطة الاحتلال توصية مماثلة لرفع الحظر، لكن نتنياهو أبقى عليه.

وتم حظر الدخول إلى الموقع الشريف على كبار الساسة الاسرائيليين، بما فيه أعضاء الكنيست، في أعقاب اقتحام له قام به وزير الزراعة، أوري أريئيل (من حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف)، في تشرين أول من العام الماضي، والتي صور خلالها وهو يقوم بتلاوة صلاة، في مخالفة لتفاهات "الوضع الراهن" الضمنية، التي يقول الاحتلال بانها أبرمها مع دائرة الاوقاف الاسلامية عقب احتلاله للقدس في العام ١٩٦٧، والتي تسمح لليهود بزيارته فقط مع عدم الصلاة فيه.

### **تجدد صراع اليهود المتشددين والمعتدلين على حائط البراق:**

يتواصل الصراع بين اليهود المتشددين (الارثوذكس) ونظرانهم ممن يعرفون بالاصلاحيين / الليبراليين والمحافظين [غير المتشددين] على مسألة الصلاة عند حائط البراق [الحائط الغربي بحسب التسمية اليهودية]، رغم جملة من القرارات الدولية والتي تنفي أصلاً أية علاقة يهودية

مزعومة بالموقع الشريف، ومنها قراري اليونسكو الأخيرين والصادرين في تشرين اول الماضي.

الاربعاء، ١١/٢، وكما هو الحال دائما مع بداية شهر جديد في التقويم العبري، اندلعت مواجهات بين الطرفين عند الحائط، خلال الحدث الأول ضمن سلسلة من الأحداث المخطط لها من قبل مجموعات يهودية ليبرالية، احتجاجا على القيود المستمرة على صلاة اليهود غير المتشددين في المكان، حينما اندفع عدد من الحريديم الحاضرين هناك ومسؤولين عن الحائط نحو لفائف تورا حملها اليهود الاصلاحيون، محاولين منعهم من الدخول إلى منطقة الصلاة. عنات هوفمان، رئيسة حركة "نساء الحائط"، المجموعة التي تدعو إلى مراسم صلاة مختلطة [نساء ورجالا] في الموقع، أعربت عن إعجابها بنجاح المجموعة الليبرالية في إجراء مراسم صلاة عند الحائط، قائلة: "أشعر بأن هذا اليوم هو 'سيمحات تورا'، متأخر بعض الشيء" [إشارة منها لما يُسمى بعيد "سيمحات تورا" أي "بهجة التوراة" اليهودي، والذي صادف هذا العام الرابع والعشرين من تشرين اول الماضي، وتدور فكرته الرئيسية حول الاحتفاء بالانتهاء السنوي من تلاوة التوراة].

الحاخام غلعاد كاريف، رئيس الحركة الإصلاحية في إسرائيل، تعهد بأن ما أسماه بـ "الحائط الغربي لن يكون نفس الحائط بعد اليوم"، مضيفا بأنه و"للمرة الأولى، رجال ونساء، يهود إصلاحيون ومحافظون، علمانيون وأرثوذكس، يطالبون بحقهم في دخول الحائط الغربي. اليوم حررنا الحائط الغربي من سيطرة الحريديم. لن تقرر الأحزاب الحريدية لبقية الشعب اليهودي كيف سيصلي.. لن نرضخ بعد الآن للتمييز، للتحريض، أو لرضوخ الحكومة الإسرائيلية المخزي لأقلية صغيرة وعنيفة".

من جهته، وكعادته في الانحياز للكتل الحريدية في أي أزمة مع خصومهم، كما في موضوع العمل يوم السبت، للبقاء على رضى أحزابها المنخرطة في ائتلافه اليميني الحاكم الهش (كحزبي "شاش" و"التوراة اليهودية")، أكد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، ١١/١، على أن التوصل إلى حل يرضي اليهود غير الأرثوذكس ستكون فرص تحقيقه أكبر من خلال مفاوضات هادئة بدلا من الاحتجاجات، مبرراً بأن "آخر ما نحتاجه الآن لحل هذه القضية الحساسة - بينما العالم يقول بأنه لا يوجد لدينا شيء، لا إرث لنا هناك، في مكان كان بزعمه "مركزنا الروحي لأكثر من ثلاثة آلاف عام - هو المزيد من الإحتكاك"، في إشارة منه إلى قراري اليونسكو الأخيرين والمؤكدتين على إسلامية الحرم القدسي الشريف، بما فيه حائط البراق، وينفيان أية صلة يهودية مزعومة به.

#### خلفية:

بحسب السردية الإحتلالية، فإن حائط البراق [او الحائط الغربي بحسب التسمية الإحتلالية] هو آخر بقايا "الهيكل" المزعوم، وأحد أكثر الأماكن قدسية عند اليهود.

منذ احتلال القدس في العام ١٩٦٧، بات الموقع بؤرة صراع بين الطوائف اليهودية، مع إصرار اليهود الأرثوذكس، ممن يسيطرون على المكان منذ ذلك التاريخ، على منع يهود التيارات اليهودي المعتدلة من اصطحاب النساء معهم الى المكان الشريف، لأن في ذلك "كفر وتدنيس للمكان المقدس".

قسّم اليهود الأرثوذكس ساحة الحائط إلى قسمين منفصلين، الأكبر منها مخصص للرجال [بطول ٤٨ مترا] والأصغر للنساء [بطول ١٧ مترا]، وذلك لحظر الاختلاط في الصلاة بين الجنسين [الشكل المرفق بادناه].

كما وفرض الحريديم، صيغتهم للطقوس الدينية، بما فيها منع النساء اليهوديات من تأدية الصلاة بالموقع وهن يحملن لفائف التوراة او لبس الشال أو ما يسمى بـ "التاليت"، ما عني

حرمان غيرهم من الطوائف اليهودية من الصلاة في الموقع، بخاصة القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أنهم يمثلون نسبة كبيرة من سكان إسرائيل.

بقي هذا الصراع بين اليهود مستمرًا حتى الحادي والثلاثين من كانون ثاني الماضي، عندما أقرت حكومة الإحتلال تسويةً، تضمنت استحداث ساحة صلاة تالئة لليهود [مختلطة / نساء ورجالاً]، لصلاة غير الحريديم، على امتداد الحائط، على يمين الموقع الذي يديره الحريديم حالياً [الشكل المرفق]، في الموقع المسمى باسم "قوس روبنسون" او "ديفيدسون"، وان يكون بإمكان الطوائف اليهودية المعتدلة الصلاة فيه على مدار ٢٤ ساعة وطوال أيام السنة، والدخول مع اليهود الحريديم من بوابة واحدة.

منذ إقرارها في كانون ثاني الماضي، وهذه التسوية عرضة لانتقادات قوية من قبل الحريديم، وتهديد متواصل من قبل ممثليهم في الحكومة والكنيسة [ككتلة "يهودت هتوراة"، وحزب "البيت اليهودي"، وحزب "شاس"، وبعض وزراء "الليكود"، كزئيف إكين]، بالانسحاب من الائتلاف الحاكم، بزعمه ننتياهو، في حال عدم تراجعهم عن قرار انشاء ساحة صلاة تالئة مختلطة.

### **مقترح قانون حريدي لإبطال ما تسمى بتسوية كانون ثاني:**

الثلاثاء، ١١/٢٩، أعلن حزب "شاس"، بأنه سيتقدم بمشروع قانون من شأنه جعل طقوس الصلاة المختلطة فيما أسماه بباحة "الحائط الغربي" غير قانونية.

كما وجاء في وصف الحزب لمشروع القانون بأنه يهدف إلى منع أفعال، بما في ذلك "طقوس دينية"، "لا تلائم أعراف المكان، ما قد يسيء إلى الحشود التي تصلي هناك". مشروع القانون الذي سيطرحه "شاس" من شأنه أيضاً تعريف كامل ما يسمى بباحة "الحائط الغربي" [التسمية الإحتلالية لحائط البراق] على أنها، وعلى حد زعمه، موقع مقدس تحكمه نفس تعاريف ممارسة الشعائر الدينية والقوانين التي وضعتها المحاكم الحاخامية والحاخامية الكبرى في إسرائيل، وبالتالي، فإن الصلاة في المكان ستقتصر على طقوس الصلاة الأرثوذكسية التي وافقت عليها الدولة، ومعاقبة من يتحدى هذه القيود، بما في ذلك أولئك الذين يشاركون في صلاة مختلطة وقراءة تورا من قبل نساء وإرتداء النساء لشال الصلاة والتيفلين، مع عقوبة بالسجن تصل مدتها إلى ٦ أشهر أو غرامة مالية بقيمة ١٠ آلاف شيكل. لكن، وطبقاً لصحيفة "تايمز اوف اسرائيل"، فمن المتوقع أن يلقي مقترح القانون هذا معارضة من ننتياهو ووزير التعليم، نفتالي بينيت (زعيم حزب "البيت اليهودي")، اللذين كانا أيدا التسوية أعلاه، وكذلك من وزراء ونواب متدينين ليبراليين في الإئتلاف الحاكم، بما في ذلك في حزبي ("كلنا") و("إسرائيل بيتنا")، وإنه، وعلى هذا النحو، تبدو فرص تمريره في الكنيسة ضئيلة.

من جهته، وصف الرئيس التنفيذي لحركة المحافظين في إسرائيل، يتسهار هس، مقترح القانون بـ "الجنون"، قانلاً في بيان: "لم نتصور أبداً أن تدعم هذه الحكومة إجراء.. كهذا. مشروع القانون هذا يقول بان غالبية اليهود في إسرائيل والعالم ليسوا يهوداً"، فيما قال الحاخام غلعاد كريف، رئيس الحركة الإصلاحية في إسرائيل، بان مشروع القانون هو تحريض من التيار الأرثوذكسي المتشدد ضد اليهود الإصلاحيين: "من المرعب رؤية أنه وبدلاً من إدانة التهديدات بالقتل التي تلقاها قادة الحركة الإصلاحية في الأيام القليلة الماضية، يواصل رئيس 'شاس' التحريض على الإنقسام والكراهية".

من جهتها، كانت محكمة الإحتلال العليا دعت في ايلول الماضي إلى تطبيق إتفاق تسوية كانون ثاني أعلاه، والذي يسمح بإجراء طقوس صلاة مختلطة وغير أرثوذكسية امام الحائط، مشيرة إلى قيام الحكومة بتمرير التسوية.



**خريطة لحائط البراق كما نشرتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، تظهر ساحات الصلاة اليهودية في الموقع، وفي أقصى اليمين ساحة الصلاة المختلطة المقترحة**

## **في أول حدث من نوعه: الكنيست تستضيف مؤتمراً لما يُسمى بنشطاء "جبل**

### **الهيكل"، دعا الى كسر ما يُسمى بـ "الوضع الراهن" في الحرم القدسي الشريف:**

توافد عشرات مما يُسمى بنشطاء "جبل الهيكل" [التسمية الاحتلالية للحرم القدسي الشريف] إلى الكنيست، الاثنين، ١١/٧، لحضور مؤتمر سنوي تنظمه منظمة "دورشي تسيون" [عاندون الى صهيون]، والذي يتزامن مع ما يزعم بأنها الذكرى السنوية لزيارة الفيلسوف اليهودي، موسى بن ميمون، إلى الموقع الشريف قبل حوالي ٨٥١ عاماً، وأيضا للاحتفاء بتعافي الحاخام المتطرف، عضو الكنيست، يهودا غليك، من رصاصات أتهم مواطن مقدسي بإطلاقها عليه خارج موقع المؤتمر في القدس قبل عامين من اليوم، بحسب التقويم العبري.

اللافت في مؤتمر يوم الإثنين هذا، كما كتبت صحيفة "تايمز اوف اسرائيل"، أنه الأول من نوعه الذي يُعقد في الكنيست، قلب عالم السياسة الاسرائيلية، بالتنسيق مع غليك، الذي يعمل وبحماس لإدخال ما يُسمى بحقوق الصلاة اليهودية في الموقع الشريف إلى الخطاب العام الاسرائيلي، وتلك الدعوات التي وجهها وزراء مشاركون من حزب "الليكود" الحاكم وحزب "البيت اليهودي" اليميني [شريك في الائتلاف الحاكم]، لتخفيف ما يصفونها بالقيود على الدخول إلى الموقع الشريف.

وزير الزراعة، أوري أريئيل (من حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف) - الزائر الدائم للحرم القدسي الشريف، والذي تم تصويره ذات مرة فيه وهو يتلو صلاة يهودية، قبل أن يفرض ننتياهو، نهاية العام الماضي، ٢٠١٥، حظراً يمنع كبار الساسة الاسرائيليين، بما فيه أعضاء الكنيست، من زيارة الموقع - استغل خطابه في المؤتمر ليحث ننتياهو على ما أسماه بـ "فتح الأبواب" أمام المصلين اليهود إلى "جبل الهيكل" [التسمية الاحتلالية للحرم القدسي

الشريف]، قائلاً: "إفتح الأبواب لجبل الهيكل. ضع حداً للعار، ضع حداً للبؤس، ضع حداً لعدم وجود السيادة"، على حد زعمه.

زميله في الحزب، نائب وزير الدفاع، إيلي بن دهان [والذي كان أعد خلال منصبه السابق كوزير للأديان، قواعد لما أسماها بـ "الصلاة اليهودية" في الحرم القدسي الشريف، مصرحاً بأن "على حكومة إسرائيل تبني القواعد بأسرع وقت"]، دعا هو أيضاً الحكومة الإسرائيلية إلى تغيير ما أسماه بـ "الوضع الراهن" [تزعّم دولة الاحتلال بأن اتفاقاً سبق لها وأن أبرمته مع دائرة الاوقاف الإسلامية، بعد احتلالها للقدس في العام ١٩٦٧، تطلق عليه اتفاق "الوضع الراهن"، بموجبه يحق لغير المسلمين، كاليهود، زيارة الموقع الشريف، لكن دون الصلاة فيه]، مضيفاً بأن "على حكومة إسرائيل تبني هذه القواعد وبأسرع وقت ممكن".

نائبة وزير الخارجية، تسيبي حاطوفيلي ("ليكود") قالت بأن الخارجية الإسرائيلية ستبدأ بإهداء شخصيات أجنبية ما زعمت بأنها اكتشافات أثرية من "مدينة داوود" [موقع أثري يقع إلى الجنوب من الحرم القدسي الشريف، يزعم اليهود بأنه كان يتواجد فيه قصر الملك اليهودي داود] في أعقاب قرارات اليونسكو الأخيرة التي تجاهلت ما أسمتها بالعلاقات اليهودية بالموقع المقدس، ومع إقتراب الذكرى الخمسين لحرب الأيام الستة التي أفضت لسيطرة إسرائيل على البلدة القديمة والحرم القدسي، موجهة الدعوة إلى "كل من لم يصعد" إلى ما أسمته بـ "جبل الهيكل" إلى زيارته.

زملانها أعضاء الكنيسة من الليكود، من بينهم رئيس الكنيسة، يولي إدلشتين، وما يسمى بوزير شؤون القدس، زنيف إكين، ووزير الأمن العام، غلعاد إردان، أظهروا، بحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، حماساً أقل في دعمهم.

فهم وإن أثنوا على غليك وأعرّبوا عن تأييدهم للصلاة اليهودية في الموقع الشريف، لكنهم امتنعوا عن إعلان تأييدهم لتغيير الوضع الراهن.

لدى قبوله جائزة المنظمة على ما اعتبرتها جهوده في تحسين الوضع في الموقع الشريف، قال إردان بأن المسألة "معقدة للغاية ومتفجرة للغاية"، زاعماً، مع إشارته إلى الفصل بين آرائه الشخصية حول الموضوع ومسؤوليات المنصب: "من وجهة نظري الشخصية، فإن حقنا على جبل الهيكل لا يتزعزع"، والوضع الراهن "تمييزي ضد الشعب اليهودي"، لكن "ما الذي يمكننا فعله؟ هذه هي الحقيقة"، مؤكداً على أنه لا توجد للشرطة الإسرائيلية ولا لأي نائب آخر القدرة على تغيير الوضع الراهن هذا، ولكنها فقط "القيادة السياسية" [في إشارة كما يبدو إلى نتياهو]، بالتنسيق مع الأردن ودول أخرى، قادرة على ذلك.

إدلشتين أعلن توقيعه مع غليك على لإطلاق لوبي جديد في الكنيسة للدفع بما يسمى بقضية الصلاة في الموقع الشريف.

عدد آخر من النشطاء، وأيضاً في سياق ما يسمى بالصلاة اليهودية في الحرم القدسي الشريف، تلقوا جوائز من المنظمة، من ضمنهم المستوطنة رينا أرينيل، والدة الفتاة اليهودية، هاليل، التي اتهم مواطن فلسطيني بقتلها مؤخراً في إحدى مستوطنات الخليل.

ارينيل قابلت تكريمها بحفاوة بالغة، مع الدعوة إلى المزيد من الزيارات إلى الموقع الشريف، وبخاصة من قبل الأطفال، زاعمة: "أنا محرجة قليلاً أنه وبعد ٥٠ عاماً [إشارة لاحتلال القدس في العام ١٩٦٧]، أننا بحاجة إلى التوسل للصلاة في الحرم القدسي.. ما زالت أمامنا فرصة لإصلاح ذلك، لأن هذا العام هو عام القدس في نظام التعليم - لنضع جبل الهيكل في المركز، لنعرض جبل الهيكل على الأطفال والعائلات، وفي العام القادم سيكون هذا المؤتمر على جبل الهيكل"، على حد زعمها.

تم في المؤتمر أيضاً تكريم رفائيل موريس، رئيس ما تسمى بحركة "العودة إلى الجبل" [إشارة احتلالية إلى الحرم القدسي الشريف]، والذي تم اعتقاله في نيسان الماضي من قبل الشرطة الإسرائيلية في طريقه إلى الموقع الشريف، ومعه جدي، كان سيستخدمه لتقديم ذبيحة بمناسبة ما يسمى بعيد "الفصح اليهودي".

في خطابه، إنحرف موريس بشكل مفاجئ، تقول صحيفة "تايمز اوف اسرائيل"، عن اللغة التي اعتمدها معظم المتحدثين في المؤتمر، ممن دعوا إلى الصلاة اليهودية إلى جانب الصلاة المسيحية والإسلامية في الموقع الشريف، بدعوته إلى تدمير المواقع الإسلامية وبناء الهيكل الثالث مكانها، بقوله: "وعندما نقول ان جبل الهيكل لنا وليس لأحد سوانا مكان فيه، فإننا بذلك نُخذل عمونا إشارة إلى المستوطنة التي كانت محكمة الاحتلال العليا قررت في العام ٢٠١٤ هدمها قبل نهاية العام الجاري، ٢٠١٦، لبناتها على اراض فلسطينية خاصة، وحينها لن نستولي فقط على جبل الهيكل فقط وإنما على الاردن وسوريا، وبناء دولة يهودية حقيقية على كامل ارض اسرائيل الكبرى".

إحتفى الحضور أيضاً بالنجاحات التي حققوها بخصوص رفع عدد مقتحمي الحرم الشريف من اليهود إلى نحو ١٤ ألفاً (مقابل نحو ١١ ألفاً العام الماضي)، وتعيين اردان وزير للامن العام الداخلي، كنقطة تحول في علاقة الشرطة الاسرائيلية مع هؤلاء المقتحمين، حيث أصبح حظر الصلوات والعبادات والمناسك اليهودية فيه أقل صرامة مما كان عليه في الماضي.

### ج. مصادرة، تدمير، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة:

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة موضع التقرير استهدافها ممتلكات المقدسين، العامة والخاصة، سواء بالتدمير أو المصادرة أو الاعتداء، ومنها:

\* اقتحام طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، الثلاثاء، ١١/١، محلاً تجارياً في حي وادي الجوز، قرب سور القدس التاريخي، ومصادرتها كمية كبيرة من البيض، بزعم أنه تم تسريبه من "الأراضي الفلسطينية".

\* اقتحام طواقم مما يسمى بـ "سلطة الطبيعة" الاسرائيلية، الثلاثاء، ١١/١، مقبرة باب الرحمة، الملاصقة للاقصى المبارك من الجهة الشرقية، فهدمت ونبشت ٦ قبور، بالإضافة إلى تحطيمها شواهد قبور أخرى.

\* إقتحام قوات إحتلالية، الخميس، ١١/٣، مدرسة "دار الأيتام" الثانوية في البلدة القديمة من القدس المحتلة، مهددةً بإغلاقها، في حال استمر الطلبة، بزعمها، برشق دوريات الاحتلال بالحجارة.

\* إقتحام طواقم مشتركة من بلدية الاحتلال في القدس المحتلة وقوات إحتلالية، الجمعة، ١١/٤، بلدة سلوان، جنوب الاقصى المبارك، وقيامها بتصوير شوارع وعدة منشآت سكنية وتجارية، بالترافق مع تعليق استدعاءات لأصحاب منشآت بحجة البناء دون ترخيص، بما فيه أصحاب ملعب في حي وادي حلوة، رغم أنه لا يضم أي منشأة.

وبحسب "لجنة حي وادي حلوة"، فإن الحديث يدور عن أرض خاصة بعائلة صيام، إستأجرها منهم مركز مدى الإبداعي، وحولها إلى ملعب وساحة خاصة للأطفال، في ظل إهمال بلدية الاحتلال احتياجاتهم بتوفير الملاعب والمساحات الخاصة لهم لقضاء أوقات فراغهم، فيما يريد الاحتلال مصادرتة لشق طريق يخدم المستوطنين في المنطقة.

\* تسليم المواطن عيسى جعافرة استدعاءً لمراجعة بلدية الاحتلال في القدس المحتلة بحجة بناء خيمة على أنقاض بناية عائلته التي كان الاحتلال هدمها الشهر الماضي، تشرين اول.

\* غلق قوات الاحتلال، الاثنين، ١١/٧، قاعة زفاف في بلدة العيزرية، شرق المدينة.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، فجر الأربعاء، ١١/٩، مغسلة سيارات في بلدة بيت حنينا، شمال المدينة المحتلة، تعود للمواطن عبد مرقة، بحجة عدم الترخيص، مع ملاحظة حصول عملية الهدم هذه دون وجود أي شخص من ملاكها في المكان، فيما تقدر العائلة الخسائر بنحو ٢٠٠ ألف شيكل.



\* إضرار المواطن جمال الهدرة لأن يهدم بنفسه موقفاً خاصاً (١٥٠ متر ٢) في بلدة الطور، شرق المدينة المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص، تفادياً منه لقيام بلدية الاحتلال بذلك وبالتالي تكبيده أجره هدم بقيمة ٥٠ ألف شيقل.

\* احتلال قوات الاحتلال، أثناء اقتحامها، الاربعاء، ١١/٩، بلدة أبو ديس، شرق المدينة المحتلة، سطح مسجد البلدة، وتحويلها إياه إلى نقطة عسكرية.

\* إضرار تاجرين مقدسيين لأن يهدما بنفسيهما، الأحد، ١١/١٣، محليهما التجاريين (محل خضار ومحل مواد بناء) في بلدة بيت حنينا، شمال شرق المدينة المحتلة، حيث تزعم بلدية الاحتلال بانهما مقامين "دون ترخيص"، تلافياً منهما لهدمهما من قبل سلطات الاحتلال وبالتالي تكبيدهما كُلف هدم وغرامات باهظة فيما لو قامت هي بذلك. أحد هذين المحليين يعود للمواطن اسامة غيث الذي أكد أن محله مبني قبل ٨ سنوات وحاول عدة مرات بلا جدوى ترخيصه من قبل بلدية الاحتلال.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال، فجر الثلاثاء، ١١/١٥، محلا تجاريا في منطقة الفاروق، في حي جبل المكبر، جنوب شرق المدينة المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال اسطبلًا للخيل وغرفة زراعية تعودان للمواطن علاء الشويكي (أسير محرر) في حي الثوري، في بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، بحجة البناء دون ترخيص. وبحسب المواطن، فقد تمت عملية الهدم دون سابق إنذار، ورغم التزامه ومنذ ٥ سنوات بدفع غرامات بناء مخالف فرضتها عليه بلدية الاحتلال بقيمة ٤٠ ألف شيقل.

\* قرار محكمة بلدية الاحتلال في القدس المحتلة بإغلاق مطعم يعود للمواطن موسى فطافطة، وفرض غرامة مالية، بحجة بنائه دون ترخيص، موضحا محاولته خلال الفترة الماضية ترخيصه، إلا أن المتطلبات الاحتلالية كانت شبه تعجيزية.

\* دهم قوات الاحتلال، أثناء اقتحامها بلدة أبو ديس، الجمعة، ١١/١٨، حرم جامعة القدس.

### **سر استهداف مقبرة "الرحمة" التاريخية في القدس!**

من جهتها، نشرت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا"، الأحد، ١٢/٦، تقريراً سلطت فيه الضوء على سر الانتهاكات الاحتلالية ضد مقبرة الرحمة، الملاصقة للصور الشرقي للأقصى المبارك، جاء فيه:

يتمد عمر المقبرة الى العهد الاسلامي الأول، ضامّة جثامين كبار الصحابة، من أبرزهم عبادة بن الصامت، وشداد ابن أوس، إضافة إلى رفات منات الشهداء من الشخصيات الإسلامية المرموقة، ومن شهداء الانتفاضتين الأولى والثانية.

تفرض قوات الاحتلال رقابة يومية صارمة على المقبرة، خاصة على أجزائها الجنوبية، وتمنع إقامة القبور ودفن الموتى الفلسطينيين فيها، بدعوى أن جزءاً منها مصادر لصالح سلطة حماية الطبيعة الإسرائيلية وبلدية الاحتلال اللتين تخططان لإقامة مسارات تلمودية على المساحات المصادرة.

بحسب رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس، المهندس مصطفى أبو زهرة، فإن المقبرة حق مقدس للمسلمين وهدم، وهي إسلامية تاريخية، قائمة على أوقاف إسلامية، ولها طابو ومثبتة بالخرائط، وليس لليهود أي حق فيها، مشيراً الى وضع سلطات الاحتلال أسلاكاً شانكة، في وقت سابق، على نحو ٤٠% من أراضيها، بذريعة أنها مصادرة لصالح حدائق تلمودية كما تدعي سلطة الطبيعة في مؤسسة الاحتلال.

ولطالما اعترضت دائرة الأوقاف الإسلامية على انتهاكات الاحتلال للمقبرة، مؤكدة أن ذلك يُعد جزءاً من سلسلة الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى الهادفة للاستيلاء عليه وما

حول، علماً بأنها الموقع الوحيد حول المسجد الأقصى المتبقي تحت السيادة والسيطرة الفلسطينية.

تصل مساحة المقبرة إلى نحو ٢٣ دونماً وتمتد من باب الأسباط بطول ٢٦١ متراً ملاصقة لأسوار المسجد الأقصى من الجهة الجنوبية الشرقية حتى منطقة القصور الأموية.

يستدل من ملف دعوى الملكية على جزء من أرض المقبرة والتي قدمها رجل الأعمال اليهودي، المدعو آريه كينغ، وبقي طي الكتمان حتى تشرين أول، ٢٠١٢، حين منعت سلطات الاحتلال دفن سيدة مقدسية من عائلة القراعين، على أن أرض المقبرة مصادرة بقرار من بلدية الاحتلال في العام ١٩٩٥، وان محكمة الاحتلال العليا عقدت جلسات بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٩ دون علم أو إبلاغ الأوقاف الإسلامية الراعية للمقبرة.

ويطالب مقدم الدعوى (الذي يزعم بأن أجداده دفنوا في المقبرة ويدعي ملكيته لنحو ١٨٠٠ متر منها، تحتوي على ٩٥ قبراً، ٣٩ قبراً منها صدرت بحقها أوامر هدم) المحكمة باستصدار أمر احترازي يلزم دولة إسرائيل بهدم وإخلاء الأرض من القبور ومنع المسلمين من دفن موتاهم فيها.

المحكمة استجابت لطلبه بمنع دفن الموتى، لكنها امتنعت عن استصدار قرار بإخلاء وهدم القبور، مشيرة إلى أن مثل هذا القرار والإجراء يحتاج إلى قرار سياسي من الحكومة.

ينقل التقرير عن "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان" بأن سلطات الاحتلال طمست قبل فترة وجيزة جزءاً من أرض المقبرة، وزرعتها بالعشب، ونفذت أعمالاً لتطوير بنى تحتية لتحويلها لمسار سياحي يرتبط بشبكة الأنفاق، مشيراً إلى تأكيد مديره، جواد صيام، بأن وقفة الأهالي وتصديهم لمحاولات الاحتلال، هي ما حالت حتى هذه المرحلة دون طمس وهدم القبور، أو وضع الاحتلال يده على الأرض، والسيطرة على المقبرة، والتي تحولت لتكنة عسكرية، لافتاً إلى إحاطت الاحتلال لها بشبكة من كاميرات المراقبة التي ترصد الجنازات، بالإضافة لذلك التفتيش الاستفزازي من قبل جنود الاحتلال ممن يتعمدون إعاقة دخول الجنازات، والاستفسار عن مواقع الدفن، ومن يخالف التصييق المفروض والحظر من قبل سلطات الاحتلال باستعمال العديد من أراضي المقبرة، يجد نفسه عرضة للتحقيق، والاعتقال.

يختم التقرير بالإشارة إلى خشية المقدسيين من وضع الاحتلال يده كاملة على المقبرة كما حصل مع مقبرة مأمّن الله قرب باب الخليل من أبواب القدس القديمة، مطالبين دائرة الأوقاف الإسلامية بالتدخل والطلب من الحكومة الأردنية - صاحبة الوصاية على مقدسات القدس - بالعمل على وقف تعديت الاحتلال على المقبرة التاريخية.

### **ج. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية:**

واصل الاحتلال خلال الفترة موضع التقرير، هدمه منازل ومنشآت سكنية مقدسية، بما فيه بحجة البناء بدون ترخيص، ومنها:

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الأربعاء، ١١/٢، مبنى سكنياً من طابقين (٤ شقق سكنية) في حي بيت حنينا، شمال القدس المحتلة، يعود لأربع أشقاء من عائلة ثلجي سليمان، بحجة البناء دون ترخيص، فيما تعرض أحد المالكين، ويدعى محمود ثلجي، لاعتداء وحشي من قبل قوات الاحتلال، لدى محاولته الإقتراب من المكان، ميرزاً ورقة صادرة عن محكمة احتلالية، تقضي بمنع هدم المبنى، ريثما تبت محكمة بلدية الاحتلال في قضيته.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ١٢/٨، بناية سكنية في بلدة العيسوية، جنوب شرق المدينة، تعود للمواطن المقدسي غانم مصطفى، تتكون من محال تجارية وشقق سكنية، بحجة عدم الترخيص، ناهيك عن تكبيده ٢٦٥ ألف شيكل غرامة مالية.

\* شروع جرافات بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الثلاثاء، ١١/٨، بهدم أجزاء من منزل سكني قيد الإنشاء، في حي جبل الزيتون / الطور، شرق المدينة، يعود للمواطن محمود الهدرة، بحجة عدم الترخيص، قبل ان تتعطل احدى الجرافات. الثلاثاء، ١١/٢٢، قامت جرافات الاحتلال باستكمال عملية هدم المنزل.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال، فجر الثلاثاء، ١١/٨، بناية سكنية (من ٣ طوابق) في حي وادي الجوز، شرق المدينة، الطابق الأول منها عبارة عن مخازن، حيث قامت الجرافات بهدمها على محتوياتها، فيما الطابقين الثاني والثالث منها شققا سكنية، بعض أجزاءها قيد الإنشاء.

\* إخطار احتلالي، السبت، ١١/١٢، للناشط المقدسي الدكتور جمال عمرو، بهدم منزله الكائن في حي الثوري، في بلدة سلوان، بحجة عدم الترخيص.

\* اضطراب المواطن محمد جعابيص، الأحد، ١١/١٣، لأن يهد بنفسه منزله يعودان له ولعائلته، في بلدة جبل المكبر، جنوب القدس المحتلة؛ بحجة عدم الترخيص، تلافيا منه لتكبدته كلف هدم باهظة فيما لو تمت العملية عبر آليات الاحتلال، والتي كانت ستصل إلى مئة وخمسين ألف شيقل، موضحا أن ١٢ فردا كانوا يقطنون المنزله، بينهم ٦ أطفال.

\* طلب بلدية الاحتلال في القدس المحتلة من محكمة الإحتلال العليا، الأربعاء، ١١/١٦، السماح لها بالهدم الفوري لمنازل فلسطينية في ضاحية بيت حنيا، شمال القدس المحتلة، رداً على قرار المحكمة المذكورة بعدم تأجيل هدم البويرة الاستيطانية "عامونا" المقامة على اراضي فلسطينية خاصة، في رام الله، بزعم إقامتها وبصورة مخالفة للقانون على أراض تعود ليهود، واتهام جمعية "عير عاميم" اليسارية، رئيس بلدية القدس المحتلة، نير براخات بـ "اتباع أسلوب "تدفيع الثمن" [منظمة يهودية ارهابية تشن حملة شرسة ضد المواطنين الفلسطينيين ومقدساتهم وممتلكاتهم] ضد السكان الفلسطينيين في شرقي المدينة من أجل تعزيز مكانته داخل حزب الليكود. وبحسب مصادر اسرئيلية، فإن الحديث يدور عن ١٤ مبنى تقطنها حوالي ٤٠ عائلة فلسطينية.

\* تعليق طواقم من بلدية الاحتلال، ١١/٢٢، إخطارت هدم لعدد من المنشآت السكنية في المنطقة الشرقية الجنوبية لقرية العيسوية، وتحديد المظلة على الشارع المؤدي الى مستوطنة "معالي أدوميم". وبحسب عضو لجنة المتابعة في القرية، محمد أبو الحمص، فإن تعليق إخطارات الهدم تم بطريقة عشوائية، بحيث لم يذكر أسم صاحب المنشأة، لافتا الى أن معظم مساكن المنطقة تعود لفترات بين ٢٠ الى ٤٠ عاما، وبعض منها مرخص من قبل بلدية الاحتلال.

\* هدم بلدية الاحتلال، فجر الثلاثاء، ١١/٢٩، منزلا يعود لعائلة شيوخ في بلدة سلوان؛ بحجة البناء دون ترخيص، تخللها إخراج قوات سكانه بالقوة.

\* هدم جرافات بلدية الاحتلال، الثلاثاء، ١١/٢٩، منزلا يعود لعائلة خلايلة في جبل المكبر، بحجة البناء بدون ترخيص، يأوي ٩ أفراد، أصغرهم تبلغ من العمر أربعة أشهر.

### **بلدية الاحتلال: إخلاء "عمونة" يمكن أن يكون له تأثير على القدس الشرقية:**

فُيّل إصدار محكمة الاحتلال العليا، خلال تشرين ثاني، قرارها والذي رفضت فيه طلب حكومة الاحتلال تأجيل إخلاء بويرة "عمونة" الاستيطانية، شرق رام الله، خرج رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، نير بركات، محذراً في رسالة الى المستشار القانوني لحكومة الاحتلال، افياحي مندلبيت، زاعما بان هذا القرار يمكن ان يكون له وعلى الأرجح تأثير على ما اسمها بـ "عاصمة اسرائيل" اي القدس المحتلة، وسابقة تتطلب من بلديته إخلاء مقيمين عرب من منازلهم في القدس الشرقية بسبب من كونها مبنية، بزعمه، على اراض خاصة مملوكة

ليهود، قائلاً: "مؤخراً لفت انتباهي في مدينتي، القدس، ان هناك حالات مشابهة جرى فيها بناء قرى عربية على اراض مملوكة ليهود في القدس الشرقية"، "بالإضافة، هناك أيضا اراض مملوكة للبلدية والحكومة تقوم عليها قرى عربية".

كانت محكمة الاحتلال العليا، أصدرت نهاية العام ٢٠١٤، قرارا يقضي باخلاء بؤرة "عمونة" الاستيطانية، شرق رام الله، كونها مبنية على اراض فلسطينية خاصة، في مدة اقصاها الخامس والعشرين من كانون اول ، ٢٠١٦. حكومة الاحتلال تقدمت بطلب لتأجيل تنفيذ القرار ٧٠ يوما، وهو ما رفضته المحكمة المذكورة، في قراها الصادر في تشرين ثاني، ٢٠١٦، مرفوقا بقول رئيستها، مريام ناوور: "في هذا الحالة، كما في حالات ماضي، طلبت الدولة تأجيل، آخر دقيقة، بالنسبة لتنفيذ القرار.. من وجهة نظرنا، كل تأجيل اتخذناه، ومهما طال مدتة، لم يكن كافيا. يجب ان نكون حذرين لنلا تصبح المواعيد التي نضربها مجرد توصيات".

### ..ونتياهو يتماهى مع طلب بركات:

لاحقاً، الجمعة، ١٢/١٦، نُشر بان نتياهو، أعطى تعليماته لسلطات الاحتلال المختصة، بتسريع هدم منازل فلسطينيين في الداخل وفي شرق القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص، في خطوة وصفت بان الهدف منها هو امتصاص غضب المستوطنين، المحتجين على اخلاء بؤرة "عمونة" الاستيطانية، وذلك عقب جلسة له مع وزير امته الداخلي، جلعاد اردان، ومفوض عام شرطة الاحتلال، روني بن الشيخ، وتعقيب رئيس القائمة [العربية] المشتركة، النائب أيمن عودة، بقوله: "رئيس الحكومة هذا يواظب على التحريض والكراهية، أية وقاحة هذه أن .. أن يساوي بين المستوطنين الذين سلبوا الأراض الخاصة للناس وبين المواطنين العرب الذين يبنون على أراضيهم الخاصة، ولكن بسبب عدم المصادقة على الخرائط الهيكلية فيبوتهم غير مرخصة"، مضيفاً: "منذ أشهر وكل ما تفعله هذه الحكومة هو ترتيب وضع ٤٠ عائلة من عمونا الذين نهبوا أراضي الفلسطينيين، بينما هناك ٤٠ قرية غير معترف بها في النقب وموجودة قبل قيام الدولة. فنتياهو، وبطبيعة الحال يفكر فقط بمواصلة التنكيل والهدم"، متابعاً: "نحن سنتصدى بقوة ضد كل محاولة شعبية عنصرية ورخيصة لمهاجمة المواطنين العرب، كجزء من تدفيع ثمن إجرامي كردّ فعل لإزالة عمونا".

### خ. أنشطة استيطانية وتهويدية:

شهدت المدينة المقدسة، خلال الفترة موضع التقرير، تشرين ثاني، ٢٠١٦، تصعيدا استيطانيا وتهويديا واضحين، ومنها:

#### أنشطة تهويدية:

\* ما أفادت به القناة الاسرائيلية الثانية، الثلاثاء، ١١/١، عن مصادقة وزير مواصلات الاحتلال، يسرايل كاتس، على خطة اسرائيلية لربط القدس المحتلة عبر القطر الخفيف بمستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، مبرراً ذلك بما أسماه بتقديم خدمة نقل وسفر متساوية لجميع الاسرائيليين في أماكن سكناهم. وبحسب القناة، سيتجه القطر من القدس إلى مستوطنات "معاليه أدوميم" و"جفعات زيف" و"آدم" ومستوطنات منطقة رام الله وبالعكس.

\* ما كشفت عنه القناة الاسرائيلية العاشرة، الخميس، ١١/٣، عن إعداد وزير التربية والتعليم في حكومة الاحتلال، رئيس حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف، نفتالي بنيت، خطة

لتنظيم جولات وزيارات مدرسية يهودية، وبصورة سنوية، لمدينة القدس المحتلة، احتفاء بما يسمى بذكرى احتلالها في حرب العام ١٩٦٧، بهدف "تعزيز" ما أسماه إرتباط الطلبة الإسرائيليين بها كعاصمة أبدية موحدة لإسرائيل، على حد زعمه، بتوقع أن يرفع هذا البرنامج عدد من سيزور القدس هذا العام الى نحو ٢٠٠ ألف طالب، مقارنة بـ ٦٠ ألفاً خلال العام الماضي. وطبقاً للقناة، فمن المقرر أن يشتمل البرنامج أيضاً لقاءات طلابية مع جنود إسرائيليين ممن أحتلوا البلدة القديمة، حيث سيقدمون لهم شروحات حول كيفية احتلالها، وختم الجولات بالطلب من الطلبة التعبير عن آرائهم حول شعورهم وارتباطهم بالقدس.

\* ما كشفت عنه إذاعة جيش الاحتلال، الأحد، ١١/٦، عن مخطط لتشييد مبنى قرب باحة الحائط الغربي (التسمية الاحتلالية لحائط البراق)، ينتظر فيه المشاركون في اقتحامات الأقصى المبارك، كي لا يقفوا تحت وطأة الشمس أو المطر. علماً بأن شرطة الاحتلال تنصب حالياً ولهذه الغاية "عريشة".

من ناحيته، قال موقع "حداريم ١٠" الإلكتروني اليمني بأن أفراد شرطة الاحتلال الذين تواجدوا مؤخراً في المكان استبدلوا بضباط في إطار الأهمية التي توليها الشرطة للمكان.

\* ما كشف عنه موقع القناة الاسرائيلية السابعة (مقرب من المستوطنين)، الأحد، ١١/٢٠، عن قرار ما تسمى بلجنة "إحياء ذكرى ضحايا الهجمات الإرهابية"، بالتوافق مع بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، العمل على تغيير أسماء بعض المواقع في القدس المحتلة، بينها ساحة باب العامود الرئيسية في البلدة القديمة، وشهدت سلسلة عمليات، والتي سيطلق عليها اسم "ساحة الأبطال".

### أنشطة إستيطانية:

شهدت الفترة موضع التقرير، نشاطية واضحة من قبل مؤسسات الاحتلال في تحريكها مشاريع استيطانية عديدة في القدس المحتلة، حيث كانت إسرائيل شبه مكبوحة هنا خلال فترة حكم الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، تحسباً من موقف مناهض من قبل واشنطن والمجتمع الدولي الذي يرى بمثل هذه الأنشطة الاستيطانية تجاوزاً للخطوط الحمراء، حيث يدور الحديث عن نية حكومة الاحتلال الشروع وفور استلام دونالد ترامب مقاليد الحكم في البيت الأبيض، ببناء أكثر من ٣٠ ألف وحدة استيطانية جديدة في القدس المحتلة.

بأدناه أبرز الخطط الاستيطانية التي أعلنت سلطات الاحتلال تمريرها خلال الفترة موضع

### التقرير:

\* ما نشرته صحيفة "هارتس"، الخميس، ١١/٣، عن مصادقة ما تسمى بـ "لجنة التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة الاسرائيلية، الأربعاء، ١١/٢، على بناء ١٨٠ وحدة سكنية استيطانية في حي "جيلو" الاستيطاني، جنوب غرب القدس المحتلة، وذلك في سياق مخطط أوسع يستهدف بناء ٧٠٠ وحدة سكنية استيطانية في الموقع، مخصصة وبصفة أساسية للجماعات اليهودية المتشددة. علماً بأن انشاء البنية التحتية في الموقع بدأ قبل أكثر من عام، لكنه تأجل عدة شهور، بزعم الكشف عن قبور أثرية في المكان، ما دفع برموز يهودية متشددة لممارسة الضغط لوقف البناء.

\* ما أفادت به منظمة "عير عاميم" ("مدينة الشعوب" / منظمة اسرائيلية مناظرة للاستيطان)، عن إطلاق ما تسمى بـ "لجنة التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، الأربعاء، ١١/٢٣، خطة لبناء ٥٠٠ وحدة جديدة في حي "رامات شلومو"

الاستيطاني، شمال شرق القدس المحتلة، في سياق مخطط أوسع لبناء ١٤٤٠ وحدة سكنية ومنتزه عام، وشق شارع رئيس، وبنيات عامة أخرى، على مساحة نحو ٧٠ دونماً.

كانت صحيفة "هآرتس" قالت في عددها الصادر، الاثنين، ١١/٢١، أن هذا المخطط جزء من مخطط أكبر صادق الاحتلال في الماضي وجمد، لكن بلدية القدس تعتزم تنفيذ البناء، متشجعة من تغير الإدارة الأميركية وفوز ترامب بالرئاسة.

وتزعم البلدية أن الأراضي التي ستقام فيها المباني السكنية في المستوطنة هي ملكية يهودية، فيما أن الأراضي التي سيتم شق شوارع فيها وبناء مباني عامة وحدائق هي ذات ملكية فلسطينية خاصة وستتم مصادرتها من أصحابها.

وكانت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لوزارة داخلية الاحتلال صادقت قبل عامين على هذا المخطط الاستيطاني، لكن تم تجميده في أعقاب ضغوط أميركية على رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو.

بالإضافة الى انتهاكه للقرارات والمواثيق والمواقف الدولية الراضية للاستيطان، فمن شأن تنفيذ هذا المخطط الاستيطاني المس بمنطقة وصفت بأنها ذات قيمة طبيعية عليا، وفقا لهيئة الحدائق والطبيعة الإسرائيلية، حيث يعيش فيها قطع من الطباء وأرانب الصخور وأنواع عديدة من الطيور.

### **"عظيرت كوهانيم" تطلب طرد ٩ عائلات فلسطينية من حي سلوان:**

فيما له صلة، كشفت صحيفة "هآرتس"، الخميس، ١١/١٧، عن مطالبة منظمة "عظيرت كوهانيم" مؤخراً، والتي تسعى لاستيطان اليهود في القدس الشرقية، محاكم الاحتلال طرد ٩ عائلات فلسطينية من حي بطن الهوى، في بلدة سلوان، جنوب الأقصى المبارك، ما يرفع العدد الإجمالي للأسر الفلسطينية التي تسعى المنظمة لطردهم من الحي المذكور الى ٧٢ أسرة، بزعم انها مبنية على انقاض حي سكني خاص بيهود يمينيين جرى بنائه في العام ١٨٩٩، على ارض كانت مملوكة لوقفية بنفستي.

في العام ٢٠٠١، تضيف الصحيفة، أصبحت "عظيرت كوهانيم" وصياً على وقفية بنفستي هذه، مدعومة في هذا السياق، من الحارس العام في وزارة العدل، والمحكمة المركزية في القدس.

ومنذ ذلك الحين، شنت المنظمة حملة قانونية واقتصادية لطرد المواطنين الفلسطينيين المقيمين في المنطقة من منازلهم، فيما أن معظم الفلسطينيين موضع النقاش يعيشون هنا منذ خمسينات وستينات القرن الماضي.

وإجمالاً، هناك نحو ٨٠ أسرة تعيش على أرض كانت نقلتها الدولة الى وقفية بنفستي، وعظيرت كوهانيم تسعى لطردهم جميعاً، واستبدالهم بعائلات يهودية.

وعلى مدى العامين الماضيين، تسارعت الإجراءات القانونية، حيث تم بالفعل طرد العديد من العائلات الفلسطينية. قبل نحو عام، على سبيل المثال، تم طرد عائلة أبو ناب من منزلها، والذي كان، بحسب المنظمة، كنيسة في الحي. البناء تم تاهيله لاستخدامه كنيسة مرة أخرى. وقبل بضعة أيام، جرى نصب نجمة داوود كبيرة تضاء ليلاً على سطحه. وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، قدمت عظيرت كوهانيم طلبي اخلاء اضافيين الى المحكمة المركزية في القدس، على الرغم من ان البت فيهما لن يكون متيسراً قبل سنوات، واحد منها ضد عائلة شحادة، والتي تشغل خمس شقق، والآخر ضد عائلة غيث، والتي تشغل أربعة، حيث يعيش العشرات من المواطنين الفلسطينيين في هذا الشقق الـ ٩.

هناك الان، تقول الصحيفة، بضع عشرات من اليهود ممن يعيشون في الحي، معظمهم في مبنى يسمى بيت يوناتان، بالترافق مع احتكاكات شبه يومية تقريبا بين الفلسطينيين من جهة والشرطة الإسرائيلية وحراس العائلات اليهودية هنا من جهة أخرى. مبنين آخرين جرى طرد المواطنين الفلسطينيين منهما خلال العام الماضي يجري حاليا تجديدهما حتى يتسنى للأسر اليهودية الانتقال اليهما. وفيما إذا تم طرد كل الفلسطينيين من بطن الهوى، فمن شأن هذا، تواصل الصحيفة، تمكين المنظمة من إقامة حي يهودي كبير في قلب سلوان، محاط بعشرات الآلاف من الفلسطينيين.

تحاول عطيرت كوهانيم أيضا تدشين مبنى آخر بالقرب من بيت يوناتان، ولكن تم تأجيل الخطة بعد استئناف قدم أمام لجنة التخطيط المركزية.

الصحيفة تنقل عن الباحث في منظمة "عير عميم" ["مدينة الشعوب"، منظمة اسرائيلية مناهضة للاستيطان في القدس الشرقية]، أيف تتراسكي، تعليقه بالقول: "إن الحكومة الإسرائيلية التي تساعد على طرد سكان بطن الهوى من منازلهم، التي اشتروها بصورة قانونية، هي نفس الحكومة التي تنتهك قواعد الأخلاق والحكم الرشيد من خلال ترك مستوطني عمونا على الأراضي التي يملكها [اهالي] سلواد" [قرية فلسطينية شرق رام الله].

### **تقرير اسرائيلي: فوز ترامب يعزز موجة مخططات بناء آلاف الوحدات السكنية في القدس الشرقية:**

من جهتها، نشرت صحيفة "تايمز اوف اسرائيل"، الأحد، ١١/٢٠، تقريراً أشارت فيه الى الدور الذي يلعبه فوز المرشح الجمهوري، دونالد ترامب، في انتخابات الرئاسة الامريكية، في تعزيز موجة المخططات الاسرائيلية المتضمنة بناء آلاف من الوحدات السكنية الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة، جاء فيه:

لا يكثرث المسؤولون [الاسرائيليون] من احتمال التوبيخ من إدارة اوباما المنتهية ولايته، ويقولون أن البناء سـ'يرسل رسالة' للرئيس المنتخب.

الأحد، ١١/٢٠، أعلن مسؤولون في البلدية [إشارة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة]، بأن الأخيرة ستوافق على بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة خارج الخط الأخضر [كناية عن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية المحتلة] في أعقاب فوز ترامب في الإنتخابات الأمريكية، بينها حوالي ١,٤٠٠ شقة جديدة في حي رمات شلومو [مستوطنة تقع شمالي القدس المحتلة]، معتبرين انتصار ترامب كفرصة لتوسيع البناء اليهودي في الجزء الشرقي للقدس بدون عائق.

عضو في لجنة التخطيط والبناء المحلية قال لقناة تلفزيونية: "في القدس، الأمور وكأن ترامب قد تولى المنصب"، مضيفاً: "المشكلة هي أنه لا أحد يعلم ما ستكون سياساته بالفعل" .. "هناك إدراك بيننا بأن ما سنتمكن من تحقيقه في الأشهر القادمة قد لا يكون متاحا لاحقاً"، و"حتى في حال إصدار وزارة الخارجية [الحالية] للبيت الأبيض لإدانة، فلن تكون قيمتها عالية في هذه المرحلة".

وبينما ادعت اسرائيل بأن لديها حق البناء في مناطق القدس الشرقية، واجه البناء ادانات دولية، وخاصة من الولايات المتحدة، التي لا تعترف بضم اسرائيل للجزء الشرقي من المدينة.

وفي الأسبوع الماضي، قال مدير اللجنة، منير ترجمان، للقناة الثانية بأن المخاوف الإسرائيلية من إثارة غضب واشنطن أخرت موافقة البلدية على مخططات بناء اوسع كانت ستؤدي لبناء حوالي ٧,٠٠٠ وحدة سكنية خارج الخط الأخضر.

وبالإضافة الى الـ ١,٤٤٠ شقة في رمات شلومو، تتضمن الخطط بناء ٣,٠٠٠ وحدة إضافية في جيلو [مستوطنة تقع جنوب غرب القدس الشرقية المحتلة]، و ٢,٦٠٠ في حي جفعات همتوس [مستوطنة أعلن عن الشروع ببنائها في العام ٢٠١٠، على اراضي بلدة بيت صافا، جنوب القدس الشرقية المحتلة].

الصحيفة تنقل عن ترجمان قوله للقناة: "الآن وبعد [فوز] ترامب، أمل أن تكون القدس أولوية، أمل أن نتقدم نحو بداية جديدة"، مضيفاً: "كل هذه المخططات في جفعات همتوس، رمات شلومو، كلها تنتظر منذ عامين على الأقل".

الصحيفة تعقد مقارنة بين تصورات ترامب الداعمة وبشدة لمشاريع اسرائيل الاستيطانية فيما وراء الخط الاخضر، في مخالفة للمعارضة الأمريكية التقليدية لذلك، بما فيها إدارة أوباما، والتي عادةً ما انتقدت وبشدة حكومة ننتياهو على البناء في الضفة الغربية والقدس الشرقية، حيث أنها تعتبر مثل هذا البناء قد يقوض مفاوضات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية، مشيرةً الى ذلك الخلاف الدبلوماسي الضخم بين الجانبين، الذي وقع في العام ٢٠١٠، بعد موافقة وزارة الداخلية الاسرائيلية على بناء جديد في حي رمات شلومو الاستيطاني اثناء زيارة نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لاسرائيل، ناهيك عن وصفه [ترامب] القدس كعاصمة اسرائيل الموحدة، وتعهده بنقل السفارة الأمريكية إليها، ما يعني تقديمه الدعم للخطوات الإسرائيلية هناك.

#### د. حواجز عسكرية مفاجئة، إغلاقات:

واصل الاحتلال الاسرائيلي، خلال الفترة موضع التقرير، تشرين ثاني، ٢٠١٦، تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والأمن للمواطنين المقدسيين، سواء داخل مدينتهم أو منها وإليها، بما فيه بإقامته نحو ١٨ حاجزاً عسكرياً مفاجئاً [من أصل ٤٩٢ حاجزاً مماثلاً أقامها في أنحاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، بحسب تقديرات "دائرة شؤون المفاوضات" الفلسطينية]، ومنها:

\* نصبه لحاجز عسكري مفاجئ، ١١/١، على مدخل بلدة حزما، شمال شرق المدينة، جرى خلاله استيقاف مركبات المواطنين والتدقيق في هويات ركابها.

\* تشديد قوات الاحتلال من اجراءاتها، ١١/٧، على حاجز جبا العسكري، شمال شرق المدينة، مستوقفة مركبات المواطنين، مدققة في هويات ركابها.

#### ذ. إنتهاكات المستوطنين:

بالإضافة لانتهاكاتهم اليومية لحرمة الحرم القدسي الشريف، بما فيه باقتحاماتهم له وتأدية بعض منهم طقوساً تلمودية بباحاته الشريفة، واصل المستوطنون خلال الشهر موضع التقرير، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، ومنها:

\* تظاهرهم، الخميس، ١١/٣، أمام منزل رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، نير بركات، لمطالبته بالعمل على منع أذان المساجد، لتسببه لهم، بزعمهم، بـ "الضوضاء"، و"الازعاج"، مشغلين مكبرات صوت رفعت صوت الأذان، احتجاجاً على ما وصفوه بعدم



تعامل البلدية مع الأصوات العالية للأذان في مساجد القدس، مرددين هتافات عنصرية ضد العرب.

\* استيلائهم، الأحد، ١١/٢٠، بحماية من قوات الاحتلال، على منزل يعود لعائلة البكري في حارة باب حطة الملاصقة للأقصى المبارك، بزعم أن ملكيته قد آلت اليهم.

\* إعتداء حراسهم، الأحد، ١١/٢٧، بالضرب على ٤ شبان في حي وادي حلوة، في بلدة سلوان. قوات الاحتلال التي اقتحمت المنطقة، بادرت من جهتها لاعتقال الشبان الأربعة بتهمة الاعتداء على الحراس المذكورين، بحسب "مركز معلومات وادي حلوة - سلوان".

\* اعتداء ٥ مستوطنين على المواطن خالد عليان (٢٢ عاما)، من أبناء جبل المكبر، جنوب شرق المدينة، ما تسبب بخلع في كتفه الايسر وكدمات في جسده.